اعلم دلالته عليه م ابو هريرة رضه روى عنهم على نقل الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب الحميدي
وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لانه عم يسأل عن الجنس وبما من
الوصف وهنا بين النبي عم بوصف الذي لا يمكن ازالته بالكسب قال ان المفلس من امتى هذا
بيان للمفلس امته في الحقيقة وليس احتراز عن سائر الامم من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام
وزكوة ويأتي قد شتم هذا قد هذه للتحقيق كما في قوله تعالى قد سمع الله وقذف هذا واكل
مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا يعني بغير حق فيعطى على بناء المجهول هذا من حسناته
اي المظلوم بعض حسنات الظالم وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه
اي من الحقوق اخذ من خطاياهم اي من خطايا اصحاب الحقوق فطرحت عليه وهذه الاوزار
كلها جزاء الاوزاره فلا ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم يطرح في النار خ عمر رضي الله عنه
روى البخاري عنه هذا اخر الحديث السابق في اوائل هذا الباب من ان جبرائيل عم جاء النبي عم
فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وغيرها اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبرائيل وفيه دلالة على ان الملك يتمثل في صورة بشر باذن الله تعالى اتاكم استيناف
اي اتى مجلسكم يعلمكم دينكم حال يعني عازما تعليمكم المراد به تنبيههم على علمهم لانهم
كانوا عالمين بدينهم قبله انما احال عمر رضه العلم الى الله ورسوله مع قرينة دالة على ان السائل
ملك اشارة الى ان وظيفة المتعلم عند تحيّر ان يستنطقه ولا يبادر بالجواب على تصوره
ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة بضم الباء وسكونها
وفي الصحاح كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن يجوز فيه ضم وسطه مثل
عسر وعسر وحلم وحلم قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة وهذه الخطابات
غير مختصة بالحاضرين بل اراد هم ومن بعدهم من المسلمين قلنا نعم قال والذي نفس محمد
بيده اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم لم يبين من اول الامر كونهم نصف
اهل الجنة قلت لان في الترقي من الربع الى الثلث ومنه الى النصف تكرير البشيره
وحملا اياهم على تجديد الشكر وتكثيره ثم انه عم ترقى في حديث آخر من النصف الى الثلثين
وقال ان اهل الجنة مائة وعشرون صفا وهذه الامة منها ثمانون وانما هذا تفضل من الله
لهذه الامة حيث زاد عددهم فاخبر به النبي فكانهم استبعدوا كونهم نصف اهل الجنة

لسامعهم

لسامعهم من النبي عم ان من كل الف من اهل المحشر يختار واحد للجنة فازال النبي عم استبعادهم بقوله
وذلك ان الجنة يعني كونكم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة يعني
مؤمنة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة وهي بفتح العين معروفة البيضاء في جلد
الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة
ق عمر رضه اتفقا على الرواية عنه اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
فقال لله اللام فيه للابتداء ارحم بعباده من هذه المراة بولدها قاله حين راى امراة من
السبي تسعى اذا وجدت كذا وقع في النسخ المصححة لكن صوابه اذ وجدت لان اذ للمفاجاة
يدخل الفعل واذا المفاجاة يدخل الاسم والمذكور في صحيح مسلم اذ وجدت صبيا في السبي
اخذته فالزقته ببطنها اي الصقته فارضعته م ابو هريرة رضه روى عنهم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قاله لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة
اي هي الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها
قيل هذه الاية في حق الشهود خاصة لانهم هم المذكورون في سياق الاية يعني ان
تظهروا ما في انفسكم من الشهادة او تخفوها بكتمها يحاسبكم بها الله وقيل
انها عامة شاملة للخواطر المنهية والمعاصي المخفية في النفوس قيل يكون محاسبة الله اياهم
بها في الاخرة وقيل يكون في الدنيا باصابة المكروهات والنوائب تقدم الكلام في
ان الاية منسوخة او محمولة في الباب الثاني في حديث ان الله تجاوز عن امتي خ ام سلمة رضه
روى البخاري عنها اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه اي اكراما لابي سلمة بصحة
اسلامه وحسن هجرته قاله لامراة جاءت تسعد اي تعين ام سلمة على البكاء على ابي سلمة
لما آل المراد من دخول الشيطان البيت معصية من فيه ذكر السبب وارادة المسبب انما جعل
اعانتها سببا للمعصية لانها تؤدي الى غلبة البكاء وهي تؤدي الى الحصور وكلمة غير مرضية
ق عايشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت جاءت امراة رفاعة الى النبي عم فقالت
كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير فوجدت ما معه مثل
هدبة الثوب فتبسم رسول الله عم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لا اي لا يحل لك الرجوع

الزبير بفتح الزاء وكسر الباء الكر

حتى

قوله ما معه مثل هدبة الثوب كناية عن صغر ذكره وعدم انتشاره الكر

Copyright © King Saud University